الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١٠/١٥

السادات وصل الى القاهرة بعد يوم حافل بالمشاورات فى دمشق

٣ اجتماعات عقدها الجانبان المصرى والسورى بينها لقاء مغلق للرئيسين السادات والأسد

٤ موضوعات أساسية فى مشاورات دمشق :

[] تطورات الموقف فى المنطقة [] نتائج مباحثات موسكو
[] الاوضاع داخل دولة اتحاد الجمهوريات العربية
[] لجنة حوار مشتركة بين الاتحاد الاشتراكى والبعث السورى

عاد الى القاهرة أمس قادما من دمشق ، الرئيس أنور السادات ، بعد غيبة عن أرض الوطن استمرت أربعة أيام ، التقى خلالها بامير الكويت وشاه ايران ، ثم أجرى محادثات بالغة الاهمية فى موسكو وتوقف فى بلجراد لساعة مباحثات ـ وصفتها المصادر اليوجوسلافية بأنها هامة ومفيدة ـ مع نائب رئيس مجلس الرئاسة اليوجوسلافى واختتم جولته بزيارة للعاصمة السورية ، حيث أمضى يوما حافلا بالمشاورات .

وقد ركز بيان المباحثات المشترك الذى صدر أمس فى كل من القاهرة ودمشق على أهمية تعميق العلاقات ما بين التنظيم السياسى فى مصر ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى والتنظيم السياسى فى سوريا ممثلا فى حزب البعث .

واعلن البيان ان لجنة حوار مشتركة تتكون من٦ قياديين ، ستبدا فى نهاية شهر نوفمبر القادم اجتماعاتها الدورية ، بهدف خلق ظروف التلاحم بين الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث السورى ، تمهيدا لاقامة جبهة سياسية على مستوى دولة الاتحاد ،تكون طليعة الحركة العربية الواحدة .

وقالت وكالات الانباء ان محادثات الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد ، تناولت ٤ موضوعات اساسية ، هى :

- تطورات الموقف فى منطقة الشرق الاوسط .
- نتائج مباحثات الرئيس السادات والقادة السوفييت .
- الاوضاع داخل دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، فى الفترة المقبلة والحاسمة ، بوجه خاص
- تحقيق التقارب بين الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث السورى تطبيقا لنص المادة ٦٢ من دستور الاتحاد ، التى تنص على تعاون وتقارب التنظيمات السياسية فى دول الاتحاد الثلاث .

وكان الرئيس السادات قد بدأ مباحثاته فى العاصمة السورية فى الساعة الحادية عشرة والربع من صباح أمس ، فعقد اجتماعا مع الرئيس حافظ الاسد ، امتد حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وحضر الاجتماع الذى تم فى قصر الضيافة ، حيث نزل الرئيس السادات ، اعضاء الوفد المصرى المرافق للرئيس ، ووفد سورى آخر .

وقد القى كل من الرئيس انور السادات والرئيس حافظ الاسد ، فى بداية جلسة المباحثات ، كلمة شرحا فيها طبيعة اللقاء واهميته .

لقاء مع قيادة البعث السورى

ومن قصر الضيافة ، توجه الرئيسان الى مبنى القيادة القطرية لحزب البعث . وعقد اجتماع ثان بين الرئيسين السادات والاسد ، فى الساعة الثانية عشرة والربع ، حضره اعضاء الوفد المصرى ، واعضاء القيادة القطرية لحزب البعث السورى .

وفى الساعة الواحدة وعشر دقائق ، غادر الجلسة الرئيسان انور السادات وحافظ الاسد ، بينما استمر الاجتماع بين الجانبين المصرى والسورى ، حتى الساعة الثانية والربع .

وصرح السيد محمود الايوبى نائب رئيس الجمهورية بانه تم فى هذا الاجتماع بحث مسألتين رئيسيتين : اولاهما كانت الموقف فى المنطقة بصورة عامة ونتائج زيارة الرئيس انور السادات للاتحاد السوفيتى اما المسألة الثانية فكانت اللقاء بين التنظيمين السياسيين فى سوريا ومصر ، ووسائل تعزيز التعاون بينهما .

وكان الرئيسان السادات والاسد قد غادرا مقر الاجتماع الثانى بين الوفد المصرى واعضاء القيادة القطرية ، لاجتماع آخر مغلق ، عقد فى نفس مبنى قيادة الحزب ، واستمر ٦٥ دقيقة .

وقال الرئيس السادات بعد الاجتماع ردا على اسئلة الصحفيين انه : « امر طبيعى ان نلتقى دائما ، لاننا شركاء ، ولابد من مناقشة امورنا كلها معا »

وقد تناول الرئيسان واعضاء الجانبين المصرى والسورى طعام الغداء فى قصر الضيافة ، الذى ينزل فيه الرئيس السادات .

وكان الوفد المصرى يضم : الدكتور عزيز صدقى النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الصناعة ، ومحمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومحمد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية لشئون الامن القومى ، ومحمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، ومجدوح حبة سفير مصر فى دمشق ، ويحيى عبد القادر سفير مصر فى موسكو .

وكان الوفد السورى يضم السادة : محمود الايوبى نائب رئيس الجمهورية ، وعبد الله الاحمر ، الامين العام المساعد لحزب البعث ، واحمد الخطيب رئيس مجلس الشعب ، واللواء عبد الرحمن خليفاوى رئيس مجلس الوزراء ، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومحمد حيدر وزير الزراعة والاصلاح الزراعى .

وداع حافل فى دمشق

وفى الساعة الرابعة و ٤٥ دقيقة، غادر الرئيس السادات والوفد المرافق له دمشق عائدا الى القاهرة ، وسط وداع رسمى حافل ، اشترك فيه الرئيس السورى حافظ الاسد وكبار رجال الحكومة والحزب .

وقد تحدث الرئيس السورى حافظ الاسد الى الصحفيين فى مطار دمشق عن اللقاء الذى تم بينه وبين الرئيس السادات فقال « لقد كان اللقاء مفيدا وايجابيا كما كان دائما فى كل مرة التقى فيها مع الرئيس السادات ، فأخرج بالانطباعات الايجابية ، لان مناقشاتنا دائما موضوعية وتستهدف مصلحة جماهيرنا العربية داخل دولة الاتحاد وخارج دولة الاتحاد » .

ومضى الرئيس الاسد قائلا : « لقد ناقشنا الوضع داخل دولة الاتحاد كما ناقشنا الزيارة التى قام بها الرئيس السادات للاتحاد السوفيتى . وقد كانت الزيارة موفقة وناجحة »

وخلال رحلة العودة الى القاهرة بعث الرئيس انور السادات من طائرته ببرقية الى الرئيس حافظ الاسد قال فيها : يطيب لى ان ابعث اليكم والى جميع الاخوة اعضاء القيادة والحكومة، بصادق شكرى وعظيم اعتزازى للحفاوة البالغة والترحيب الاخوى الذى قابلتمونى به .

وانى لاعتز كل الاعتزاز بلقائنا هذا الذى كان اول لقاء لنا فى دمشق بعد قيام اتحاد الجمهوريات العربية ، ولقد اتاح لنا هذا اللقاء فرصة عظيمة للتشاور فيما يهم هذا الاتحاد الفتى ، ومايهم الامة العربية فى هذه المرحلة من مراحل كفاحنا .

تحيتى الخالصة لك وللاخوة اعضاء القيادة .. عاشت سوريا .. والمجد لقواتنا المسلحة » .

وفى الساعة السابعة الا عشر دقائق، وصل الرئيس انور السادات الى ارض الوطن ، حيث كان فى استقباله الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة .

وفور وصول الرئيس ، اذيع فى كل من القاهرة ودمشق البيان التالى عن المحادثات :

البيان المشترك عن المحادثات

فى جو تسوده روح الاخوة والشعور بالمسئولية عقد فى دمشق يوم الخميس ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧١ اجتماع فى مركز القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى بين السيد الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى والوفد المرافق له والسيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية والامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى واعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى .

وافتتح الرئيسان الاجتماع بكلمتين توجيهيتين حددا فيهما طبيعة هذا اللقاء ومنطلقات العمل فيه ، بما يؤدى لتنمية

وتعميق الترابط والتفاعل بين التنظيمين السياسيين وبما يخدم الاهداف القومية للامة العربية .

وقد جرى بعد ذلك بحث النقاط التفصيلية فى الاجتماع الذى عقد برئاسة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربى كما تم استعراض شامل لمهام المرحلة والمسئوليات المترتبة على كل من التنظيمين السياسيين وفى مقدمتها مهمة حشد طاقات وامكانيات الجماهير العربية وتنظيمها وتحريكها لتتحمل دورها فى مواجهة العدوان الامبريالى الصهيونى وتحرير الارض العربية المحتلة ، وكذلك مهمة بناء دولة اتحاد الجمهوريات العربية والدفاع عنها وتطويرها لتكون النواة التى تستقطب نضال الجماهير العربية .

كما جرى تبادل للراى حول المنهج والاسلوب اللذين يحددان طرق العمل للمستقبل بين التنظيمين .

وتحقيقا لهذه الغايات اتفق على ما ياتى :

١ ــ تشكيل لجنة مشتركة من قيادتى التنظيمين تكون مهمتها اعداد اسس ومتطلبات الحوار بين الاتحاد الاشتراكى العربى وحزب البعث العربى الاشتراكى لتحقيق التفاعل والتلاحم بينهما بما يساعد على السير قدما فى تحقيق ما جاء فى بيان بنغازى من اقامة جبهة سياسية على مستوى دولة الاتحاد تشكل الطريق للوصول الى الحركة العربية الواحدة .

٢ ــ تتكون هذه اللجنة المشتركة من ثلاثة اعضاء من كل قيادة وتجتمع دوريا مرة كل شهرين .

٣ ــ يحدد الاجتماع الاول للجنة المشتركة فى الاسبوع الاخير من تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٧١

٤ ــ تتولى الامانة العامة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى وقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى اعداد دراسة تحليلية هدفها التعريف بكل من التنظيمين وتقاليده النضالية والتطورات التى مر بها كل منهما عبر مسيرته النضالية .

٥ ــ يتبادل التنظيمان هاتين الدراستين قبل الاجتماع الاول للجنة المركزية تمهيدا لبحثه واستخلاص تصور مشترك يكون منطلقا للتثقيف الموحد لكل من الحركتين فى قواعدهما . □